

## 318234 - حول صحة ما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أشعر بنسيم بارد يأتي من الهند".

### السؤال

هل يمكنك تأكيد هذا الحديث أن النبي محمد قال: (أشعر بنسيم بارد يأتي من الهند)، هل هذا الحديث صحيح؟

### ملخص الإجابة

الحديث الوارد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال &#8221;أشعر بنسيم بارد يأتي من الهند &#8220;. ليس له أصل ، ولم نقف عليه مطلقاً بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث والأثر .

### الإجابة المفصلة

هذه الحديث الوارد في السؤال ليس له أصل ، ولم نقف عليه مطلقاً بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث والأثر . وقد عناه بعض الكتاب المعاصرين لأبي داود ، وهو خطأ محض ، فلا أثر له في أي كتاب من كتب السنة المسندة ، ولا غير المسندة .

وإنما روي أثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، من طريقين ، أحدهما صحيح ، فيه بعض المعنى الذي ورد في الحديث الوارد في السؤال .

### الطريق الأول :

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (9118) ، والفاكهي في "أخبار مكة" (1110) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن فُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

" حَايِرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ ذِي مَكَّةَ، وَوَادٍ فِي الْهِنْدِ هَبَطَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهِ هَذَا الطَّيْبُ الَّذِي تَطَيَّبُونَ بِهِ.

وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ: وَادِي الْأَحْقَافِ، وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ يُقَالُ لَهُ: بَرَهُوْتُ.

وَحَايِرُ بئرٍ فِي النَّاسِ رَمْرَمٌ .

وَسَرُّ بِنْدٍ فِي النَّاسِ بَلْهَوْتُ، وَهِيَ بِنْدٌ فِي بَرْهَوْتُ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ".

وإسناده صحيح .

الطريق الثاني :

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (3995)، والبيهقي في "البعث والنشور" (179)، وابن عساکر في "تاریخ دمشق" (7/438)، من طريق حجاج بن منهل، قال ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهزيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال علي بن أبي طالب: "أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام، فعلق شجرها من ريح الجنة".

وأخرجه الطبري في "تاريخه" (1/121)، من طريق حجاج، والفاكهي في "أخبار مكة" (1111)، من طريق عمرو بن عاصم، وابن عبد البر في "التمهيد" (6/33)، من طريق موسى بن إسماعيل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهزيان، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب به .

ومما سبق يظهر أنه اختلف فيه على حماد بن سلمة، فرواه مرة عن حميد عن يوسف بن مهزيان، ومرة عن علي بن زيد بن جدعان، وهو الراجح لما يلي :

أولاً : أنها رواية الجماعة عنه ، ويمكن أن يكون من تخليط حماد نفسه ، فإنه اختلف كما هو معلوم.

ثانياً : نص أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (9/229)، وابن معين كما في "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" (4614)، وأبو داود كما في "تهذيب الكمال" (32/463)، على أن يوسف بن مهزيان لم يرو عنه غير علي بن زيد بن جدعان .

والأثر ضعيف ، لأجل علي بن زيد بن جدعان ، فإنه ضعيف الحديث عند جماهير المحدثين .

قال ابن حبان في "المجروحين" (2/103): "كان شيخاً جليلاً، وكان بهم في الأخبار ويخطئ في الآثار، حتى كثرت في أخباره، وتبين فيها المنكيات التي يزويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به". انتهى.

وخلاصة الأمر : أن هذا الحديث الوارد في السؤال لا أصل له باللفظ المذكور .

وإنما صح من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن هبوط آدم كان بالهند، حيث يؤتى منه بالرائحة الطيبة المشهورة .

وغير بعيد أن يكون علي رضي الله عنه قد تلقى ذلك من بعض أخبار أهل الكتاب، فهو بهم أشبه، خاصة مع تعدد الروايات عن السلف، واختلافها في ذلك .

وينظر أيضا للفائدة:

<https://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=364064>

والله أعلم.